رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}11{{ إذا اتفق العلماء الأوائل على تلقي حديث ما بالقبول فلا يجوز لأحد من المتأخرين ؟

محمد ناصر الدين الألباني

نقول نحن اذا جاء الحديث وقد تلقته الامة بالقبول بدون خلاف بينهم كاهلي اختصاص في هذا العلم فلا يجوز لاحد ان يأتي من بعدهم ليخالفهم فيقول هذا الحديث ضعيف لانه في ذلك يكون قد خالف سبيل المؤمنين - 00:00:00

المؤمنون اتفقوا على احاديث واختلفوا في بعضها فما كان من القسم الاول فلا يجوز المخالفة بل المخالفة خروج عن سبيل المؤمنين اذا عرف هذا فلا سبيل لانكار حديث سحر النبي - 00:00:30

صلى الله عليه واله وسلم بمثل ذلك الاستجلال الواعي لتسليط اية والله يعصمك من الناس على معنى ان احدا من البشر لا يستطيع ان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

ايذاء بدنيا ماديا لان ذلك اولا معناه تغطية الامة في تلقيهم لهذا الحديث بالقبول. وثانيا سيلزم من ذلك رد احاديث كثيرة اشرنا الى بعضها انفا تشدي وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يضعه - 00:01:13

ايضا هذا حديث صحيح. فهل يرد بمثل والله يعصمك من الناس الجواب لا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما يتعلق بطبيعته البشرية فهو كالبشر تماما وذلك هو صريح القرآن الكريم - 00:01:39

قل انما انا بشر مثلكم فقط هذا؟ لا انما ميز بقوله تعالى حكاية عن قوله هو يوحى الي ان ما الهكم اله واحد الى اخر الاية ففيما يتعلق به عليه السلام بصفة كونه بشرا هو كسائر البشر - 00:02:00

اي ينرض يفرح يحزن يضحك يتبسم يبكي الى اخره. ولذلك ذكر الامام الذهبي رحمه الله في ترجمة بعض الرواة حينما روى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما مات - 00:02:27

تغير بعد موته بدنه. وكذلك الرواية بعضهم من الناحية العقلية قال هذا لا يليق نسبته الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فرد الذهبي عليه ان هذه الرواية ان صحت - 00:02:54

فما فيها شيء ينافيك عشمته عليه السلام ومنزلته عند ربه تبارك وتعالى لانه بشر فيجري عليه كل احكام البشر من ذلك ان اليهودي ساحره هذا السحر هنا ينبغي ان ان نقف قليلا - 00:03:14

احروا يتوهم كثيرون انه آآ تأثر فيه عليه السلام ليس فيما يتعلق فقط لبشريته وانما ايضا فيما يتعلق بنبوته ورسالته نقول حاشا ليس في الحديث ما يدل على ذلك. كل ما في الحديث - 00:03:41

انما هو في رواية انه سحر حتى كان يظن انه يأتي الشيء ولا يأتيه تشبث بهذه الرواية بعض ذوي الاهواء الذين يحذو لهم الخروج عن جماعة المسلمين لاشياء يتوهمون انهم - 00:04:13

يظهرون امام الناس بانهم من المحققين وانهم سبقوا الناس اجمعين الى فكرة ما خطرت له في باله فيقولون هذا ينافي عصمته عليه السلام من ناحية تبليغ يبنون على ذلك ما يقال - 00:04:45

علي وقصورا فنقول ليس في هذه الجملة المتعلقة بهذا الحديث يأتي الشيء ولا يأتيه لان المقصود به ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اثر فيه الشهر في بدنه بحيث كان - 00:05:10

يريد ان يأتي زوجته كما يأتي الرجل اهله فلا يجد فيه قوة هذا يسمى في بعض البلاد العربية لانه مربوط تستعملون هذه العبارة

مربوط يعني نارت هو الرسول عليه السلام وهو بلا شك كان اقوى الرجال - 00:05:36
والدليل على ذلك اولا مصارعته لركانة المرة الاولى والثانية والثالثة وثانيا ما جاء في صحيح البخاري بهذه المناسبة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا نتحدث لان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:06
اوتي قوة ثلاثين اوتي قوة ثلاثين رجلا هذا الرجل المصطفى القوي اثر في سحر فكان يريد ان يأتي اهله فهو مربوط لا يستطيع ان يأتي اهله هذا كل ما وقع للرسول عليه السلام - 00:06:34
وهو تأثير بدني وليس تأثيرا آآ عقليا بحيث انه يتصور الشيء على غير حقيقته ولذلك قلت مرة لبعض بني بلدي هناك في دمشق حينما تعرض لانكار هذا الحديث على المنبر - 00:06:56
فرددت عليه بنحو هذا الذي تسمعونه مني الان وكنت قلت له ما فيه علم زائد ودفع للشبهة من اصلها هم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل انه سحر - 00:07:20
فتحنا بابا للكفار من التشكيك لدين الاسلام لاننا اذا قلنا سحر يقول الكافر طيب وما يدريكم ان هذا المسحور ادعى في حالة كونه مسحورا ان الله عز وجل اوحى اليه باية كذا واية - 00:07:41
كذا وحكم كذا وحكم كذا وانتم تظنون انه هذا من وحي السماء وهو مسحور فكان من جوابي عليه ما تقول في النبي صلى الله عليه واله وسلم اهو بشر ام غير بشر - 00:08:04
طبعا لا يسعه ان يقول الا انه بشر قلنا هذه واحدة الثانية اليس يجوز للبشر كبشر ان يكذبوا قال نعم قلت فاذا الشبهة التي سلطتها على كون النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:24
بشرا سحب تلز على بشر لم يسحر لان البشر عادة يكذبون فما جوابك انت تجاه هذه الشبهة لو طرحت امامك من ملحد او كافر قال اخون انه بشر لكنه معصوم - 00:08:48
قلت اذا هذا هو الجواب ثم تابعت الكلام معه البشر آآ ينسون؟ قال نعم قلت فماذا تجيب فيما اذا ادعى ما يدريكم ان نبيكم اوحي اليه باشياء ثم نسيها وبخاصة ان في القرآن والسنة - 00:09:12
ما يؤكد هذا النسيان فمثل قوله تبارك وتعالى في القرآن سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اذا رسول الله ينسى وتأكد هذا بحديث البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:38
دخل يوما المسجد فسمع قراءة قارئ فقال رحم الله فلانا لقد ذكرني اية كنت انسيتها. اذا الرسول ينسى فما جوابك وانت لا تستطيع ان تنكر اولا ان الرسول باعتباره بشرا يمكن ان يكذب - 00:09:59
فاخذنا الجواب منك. الان باعتباره بشرا لا يكذب ولكننا نعتقد بانه بشر لا يكذب ولكنه ينسى. ما جوابك ولا جوابي ان الله عز وجل حفظه من ان ينسى شيئا اوحي به اليه - 00:10:23
اما ان ينسى شيئا بلغه الى الناس فلا ضير في ذلك. كما جاء في حديث البخاري رحم الله فلانا لقد ذكرني سورة او اية عفوا لقد ذكرني اية كنت انسيتها - 00:10:46
ثم النسيان يتأكد بحوادث عديدة وقعت من النبي صلى الله عليه واله وسلم كمثل حديث الصحيحين عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى يوما الظهر خمس ركعات - 00:11:07
ولما سلم قيل يا رسول الله ازيد في الصلاة؟ قال لا قالوا صليت خمسا فسجد سجدتي السهو وسلم ثم قال انما انا بشر مثلكم انت كما تنسون فاذا نسيت فذكروني - 00:11:31
اذا هذا النص يؤكد ما جاء في القرآن والسنة السابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم هو من حيث نسيانه كالبشر معرض للنسيان وكما في قصة اه حيث صلى الرسول عليه السلام العصر ركعتين وفي رواية - 00:11:55
انه صلى الظهر لكن الرواية الراجحة هي انها العصر صلاها ركعتين ثم سلم وانتحى ناحية من المسجد ووضع اليمنى على اليسرى او احدى رجليه على الاخرى هكذا مستريحا عليه السلام - 00:12:18

وفي القوم رجل يقال له ذو اليدين يبدو انه كان جريئا فقال يا رسول الله اخسرت الصلاة؟ قال لا قال بلى يا رسول الله. صليت ركعتين فنظر في القوم وفيهم - 00:12:41

كبار الصحابة ابو بكر وعمر وقالوا لهم اصدق ذو اليدين؟ قالوا نعم عاد الى مقامه واسابر الخمسين ثم ايضا سجد سجدتي سهو وقصة ثالثة صلى المغرب ركعتين وسلم فخرج سرعان الله - 00:13:02

فقيل له صليت ركعتين فامر بالاقامة من جديد. اقامة الصلاة من جديد. ثم صلى بهم ركعة وسجد سجد ليسوا هذه النصوص كلها متضافرة على اثبات طبيعة النبي صلى الله عليه وسلم البشرية - 00:13:27

من حيث انه ينسى فما جوابك يا حضرة الشيخ فيما اذا او ورد علينا بعض الكفار ان النبي انتم تدعون انه بشر وينسى فما يدريكم لعله نسي حكما او غير او بدل بسبب - 00:13:51

قال نقول نحن انه عصمه الله بعصمة النبوة قلنا اذا الان هنا الخلاصة محمد صلى الله عليه واله وسلم بشر وان كان البشر عادة يمكن ان يكذبوا فهو لا يكذب لانه معصوم من الكذب - 00:14:13

باجماع امة المسلمين محمد صلى الله عليه واله وسلم بشر ينسى كما ينسى البشر وكما سمعتم صراحة في حديث ابن مسعود ولكن الله مع ذلك حفظه ان ينسى حكما شرعيا لا يبلغه الى امته - 00:14:36

كذلك محمد بشر يسحر فحفظه الله عز وجل كما حفظه بشرا مطلقا وحفظه بشرا ينسى فكذلك الله عز وجل يحفظه بنفس القاعدة التي رددنا الاحتمال الاول والثاني فنحن نرد عليكم احتمالكم الثالث وهو صادر منكم - 00:14:59

مع الاسف وليس صادرا من الكفار او المشركين بهذا يتم الجواب عن حديث شهر الرسول عليه الصلاة والسلام. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:15:22